لعدم اجتماعهم وايتلافهم اه ابو السعود قوله
كلما ارادوه اي لحرب والكثير فيه التانيث وفي
المختار الحرب مونثة وقد تذكر اه وقوله ردهم اي
اي الله اي ردهم الله قوله فسادا يجوز ان
يكون مصدرا من المعنى وحينئذ لك اعتباران
احدهما رد الفعل لمعنى المصدر والثاني رد المصدر
لمعنى الفعل وان يكون حالا اي يسعون سعي
فسادا او يفسدون سعيهم فسادا او يسعون
مفسدين وان يكون مفعولا من اجله اي
يسعون لاجل الفساد اه سمين قوله ولو
ان اهل الكتاب الخ بيان لحالهم في الاخرة قوله
واتقوا الكفر بقطع الهمزة لاجل المحافظة على
سكون اللفظ القراني قوله ولادخلناهم
تكرير اللام لتاكيد الوعد بيانا لحالهم في الدنيا
قوله من الكتب ككتاب شعيا وكتاب دانيال
وكتاب ارميا وزبور داود وعبارة الخازن
وما انزل اليهم من ربهم فيه قولان احدهما
ان المراد به كتب انبياهم القديمة مثل كتاب
شعيا وكتاب ارمياء وزبور داود ففي هذه
الكتب ايضا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فيكون
المراد باقامة هذه الكتب الايمان بمحمد صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم والقول الثاني ان المراد بما انزل اليهم
من ربهم القران لانهم مامورون بالايمان به
فكانه نزل اليهم من ربهم اه قوله لاكلوا من
فوقهم اي لوسع عليهم ارزاقهم بان يفيض عليهم
بركات السما والارض او يكثر ثمرة الاشجار وغلة
الزروع او يرزقهم الجنان اليانعة الثمار فيجتنوها
من روس الشجر ويلتقطون ما تساقط على
الارض يبين بذلك ان ما كف عنهم بشوم كفرهم
ومعاصيهم لا لقصور الفيض ولو انهم امنوا واقاموا
ما امروا به لوسع عليهم وجعل لهم خير الدارين
اه ومفعول اكلوا محذوف لقصد التعميم او للقصد
الى نفس الفعل كما في قوله فلان يعطي ويمنع ومن
الموضعين لابتدا الغاية اه ابو السعود قوله
بان يوسع عليهم الرزق الخ هذا في اهل الكتاب
القايلين يد الله مغلولة الذين ضيق عليهم عقوبة
لهم فلا يرد كون كثير من المتقين العاملين في
غاية الضيق فالتوسيع والتضييق ليسا من
الاكرام والاهانة قال تعالى فاما الانسان اذا ما
ابتلاه ربه الى قوله كلا اي ان الله تعالى يجعل
ضيق الرزق كسعته نقمة في بعض عباده ونقمة
على اخرين فلا يلزم من توسيع الرزق الاكرام

Copyright © King Saud University